

خصوصا في المسجد بالليل لان القلب في الليل صفي
لانها افرغ فانك وان خلوت بالنهار فتزود الخلق
وحرمتهم في اشغالهم يحرك باطنك ويشغلك خصوصا
ان كنت تتوقع ان تطلب لشغل من الاشغال وكيف
ما قرأته ولو مضطجها من غير طهارة فلا يجزوا
عن الفضل فان الله تعالى النبي على الجميع فقال الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية ولكن
ما ذكرناه فيه زيادة الفضل فان كنت من خيار
طريق الاخرة فلا يسهل عليك ترك الافضل وقيل
قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة
كان له بكل حرف ما يبرح سنة ومن قرأ وهو جالس
فما الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن
قرأ في غير صلاة وهو على وضوء خمس وعشرون
حسنة ومن قرأ على غير وضوء فمئتين حسنة
الثالث في مقدار القراءة وله ثلاث درجات
ادناها ان تحتم في الشهر مرة واقصاها ان تحتم
في ثلاثة ايام قال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
في اقل من ثلاثة لم يفقهه واعدها ان يحتم في
الاسبوع وما الحتم في كل يوم فغير مستحب
واياك ان تنصرف بعقلك فتقول ما كان تحب او نافع
فكل ما كان كذلك كان انفع فان عقلك لا يقدر
اي اسرار الامور الالهية وانما يتلقاها النوع النبوي
فعليك بالاتباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس

او ما ترى

وما ترى كيف نهيت عن الصلاة جميع النهار وارتب
بتركها بعد العصر وبعد الصبح وعند طلوع الشمس
والغروب والازوال وذلك ينتهي الي قد تركت النهار
وكيف وارتب الصناديق على قياسك هذا فانه
كقول القائل الدوا نافع للمريض فكذلك ان الغروب
انعم وانت تعلم ان كثرة الدوا وما يقتل وما
الاسرار الباطنة فحكمة الاول ان تستشعر في
اول قراتك عظيمة الكلام باستشعار تعظيم المتكلم
فتحصر في قلبك العرش والكرسي والسموات والارض
وما بينهما من الجن والانس والحيوان والنبات
وتذكر ان الخالق لجميعها واحد وان الكحل في قبضة
قدرته منزودون بين فضله ورحمته وانك تزيد
ان تقر كلامه وتنظيره في صفة ذاته وتطالع جمال
علمه وحكمته وتعلم انه لا يمس ظاهر المصحف الا
المطهرون الظواهر فهو محبوب عن غيرهم فذلك
حقيقه معناه وباطنه محبوب عن باطن القلب الا
اذا كان مطهرا من كل رخص وخبث من خبايا القلب
ومثل هذا التعظيم كان علمه اذ انشأ المصحف
وما عشي عليه ويقول هذا كلام ربي هذا كلام ربي
واعلم انه لو ان انوار كلامه العزير وعظمتها
عشيت بسوته الحروف وما اطرافه القوة البشرية
ساعة لعظمته وسلطانه ولا احترقت سبحات
نوره ولو لا تثبيت الله موسى صلوات الله عليه ولا